جمهورية العراق
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة القادسية- كلية التربية
قسم التاريخ

الرهبانيّة المارونيّة اللبنانيّة

((دراسة تاريخية))

بحث تقدمت به الطالبة
ابتهال كريم حسوني
الى كلية التربية قسم التاريخ (الدراسة المسائية) وهو
جزء من متطلبات نيل شهادة البكالوريوس في التاريخ

بإشراف
الأستاذة المساعدة
الدكتورة حنان صاحب الخفاجي

١٤٣٩هـ ٢٠١٨م

بسم الله الرحمن الرحيم

{ يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَاكُم مِّن ذَكَرٍ وَأُنثَى وَجَعَلْنَاكُمْ شُعُوباً وَقَبَائِلَ لِتَعَارَفُوا إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِندَ اللَّهِ أَتقَاكُمْ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٌ }

صدق الله العظيم

سورة الحجرات(الآية: ١٣)

الاهـــــداء

الى من حملني وهناً على وهن وزودتني بالحنان والمحبة وزرعت في قلبي حب الخير والطيبة وعانت الصعاب من اجلي والدتي الصابرة المباركة أهدي ثمرة هذا العمل ، لعليّ كي اوفي جزءاً بسيطاً من حقوقها ، لعلي انا رضاها والله الموافق....

الطالبة

شكـــر وثنـــاء

قال تعالى : { وَلاَ تَنسَوُاْ الْفَضْلَ بَيْنَكُمْ إِنَّ اللّهَ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ }

ومما ورد عن الرسول الاعظم انه قال: ((إن أشكر الناس للّه عز وجل اسكرهم للناس))

اتقدم بالشكر الدائم للّه تعالى اولاً على نعمه الدائمة ، الذي انار لي الدرب وفتح لي ابواب العلم وامدني بالصبر والارادة ، ثم الشكر والتقدير بأصدق المشاعر وارقى الكلمات الطيبات النابعة من قلب وفي لمن كانوا لي عوناً في استمرار ومواصلة مسيرتي العلمية حتى المرحلة الجامعية ثانياً.

كما اتوجه بالشكر الجزيل والعرفان الجميل الى استاذتي الدكتورة (حنان صاحب الخفاجي) التي شرفتني بإشرافها على البحث والتي اغدقتني بتوجيهاتها العلمية وارشاداتها التربوية والتي بفضلها خرج هذا البحث الى النور.

واخيراً لا يفوتني ان اتقدم بالشكر الجزيل والعرفان الى من مد لي يد العون والمساعدة ، والى كل هؤلاء ادعو اللّه لهم بالتوفيق والسداد.

الطالبة

فهرس الموضوعات

ت	الموضوعات	الصفحة
١-	الآية	أ
٢-	الاهداء	ب
٣-	الشكر والتقدير	ج
٤-	المقدمة	١-٢
٥-	المبحث الاول : لمحة تأريخيه في الطائفة المارونية اللبنانية	٣-١١
٦-	اولاً :ماهية المارونية بين المصطلح وسبب التسمية	٤-٥
٧-	ثانيا : العتبات الرئيسية في تاريخ الرهبانية المارونية اللبنانية	٦-١١
٨-	المبحث الثاني :- الدور الاجتماعي للرهبانية المارونية اللبنانية .	١٢-١٥
٩-	المبحث الثالث :- الدور السياسي للرهبانية المارونية اللبنانية واثره في المجتمع	١٦-٢٠
١٠-	المبحث الرابع : الدور الاقتصادي للرهبانية المارونية اللبنانية	٢١-٢٤
١١-	الخاتمة	٢٥
١٢-	قائمة المصادر	٢٦-٢٦

بسم الله الرحمن الرحيم

المقدمة

الحمد لله الذي علم الانسان البيان فقرأ وكتب ، والصلاة والسلام على رسوله وآلة افصح العرب الذين منهم تأخذ سنن التاريخ النقية والى اخبارهم تطمئن البرية.

وبعد:

من الصعوبة بمكان ان يدون تاريخ طائفة عمرت مئات السنين وشبه المحال حد جذورها وتطور حياتها بشكل دقيق وفي كل المجالات وذلك لعدم دقة المؤرخين لها وميول بعضهم عصبية لها ويضاف الى ذلك تشرذم مصادرها وتحريف جزء منها وضياع الكثير منها.

لكن هذا لا يعدم عدم الخوض في دراستها والوصول الى شيء من اخبارها ونشاطاتها بشيء من الدقة بعد التمحيص والتدقيق فيما وصل الينا من تاريخ واخبار عنها ، فجاءت هذه الدراسة (الرهبانية المارونية اللبنانية) في هذا الاطار لتسلط الضوء على بعض من تاريخ هذه الطائفة ونشاطاتها في المجال الاجتماعي والتاريخي والعلمي والسياسي ، وشيء من التعريف بها وسبب تسميتها ، متخذة من المنهج التاريخي والمنهج الوصفي اسلوباً في هذه الدراسة ومفاصل مباحثها.

والباعث الحقيقي وراء هذه الدراسة هو ندرة الدراسات المعاصرة حول هذه الطائفة وتبريرها ولاسيما من قبل الباحثين الذين لا ينتمون الى هذه الطائفة ولو تفحصنا من كتب من المؤرخين عن هذه الطائفة لوجدنا جلهم من المسيحين ولاسيما المارونيين ولعل هذه النقطة من اوضح المصاديق للصعوبات التي واجهت الباحثة في الكتابة عن الرهبانية اللبنانية أي قلة المصادر المعتمدة في هذا الجانب ولعل ابرز الدراسات الاكاديمية التي عالجت هذا الموضوع هو بحث للأب الدكتور كرم رزق والموسوم (المحطات الرئيسية في تاريخ الرهبانية اللبنانية المارونية).

ودراسة اخرى للأب لويس شيخو والمعنونة بـ(الطائفة المارونية والرهبانية اليسوعية) ، وكذلك اطروحة دكتوراه للدكتورة الفاضلة حنان صاحب الخفاجي والموسومة بـ ((الكنيسة المارونية والتطورات الداخلية في لبنان)) ، والتي تعرضت فيها الى شيء من تاريخ الموازنة.

وعلى الرغم من قلة المصادر وصعوبة الكتابة في مثل هكذا موضوع الا ان هذا لم يثني الباحثة من ولوجه والخوض في حيثياته قدر المستطاع بتشجيع من الاستاذة المشرفة وبعد التشاور معها وسمت هذه الدراسة بـ (الرهبانية المارونية اللبنانية) وقد تكونت هذه الدراسة من ثلاثة مباحث يسبقها مقدمة ويتلوها خاتمة.

فكان المبحث الاول بشقين الاول في التعريف بمصطلح المارونية وسبب نعتها بهذا الاسم ، اما الشق الثاني فكان في نبذة تاريخية موجزة في تشكل هذه الطائفة وتطورها واماكن تواجدها.

وبعد ذلك جاء المبحث الثاني مشتملاً على اهم المحطات الاجتماعية ودورها الفعال والمؤثر في المجتمع للرهبانية المارونية ، واخيراً كان المبحث الثالث والذي بدوره انقسم اعلى نقطتين فكانت النقطة الاولى في الدور السياسي لهذه الطائفة ومردوداته على المجتمع اللبناني بشكل عام والماروني بشكل خاص.

اما النقطة الثانية فكانت في الاثر والدور الاقتصادي لهذه الطائفة وماله من مردودات ايجابية على الجولة اللبنانية وبعد المبحث الثالث جاءت الخاتمة لتسلط الضوء على اهم النتائج التي جاوبها البحث في ثناياه.

البحث ما هو الا جهد بسيط من طالب علم في بداية الطريق فأن اجادوا فلله تعالى الشكر والمنة وان جانب الصواب فهو لم يدخر جهداً فحسبه حسنةً اجراً واحداً ، واخر دعوانا ان الحمد لله رب العالمين.

(المبحث الاول)

لمحة تاريخية في الطائفة المارونيّة اللبنانيّة

(المبحث الاول)

لمحة تاريخية في الطائفة المارونيّة اللبنانيّة

اولاً: ماهيّة المارونيّة بين المصطلح وسبب التسمية

- مصطلح المارونية

المارون او الموارنة هم احدى طوائف النصارى الشرقيين كانوا في الاصل سرياناً من البطريركية في انطاكية وانعزلوا في حقبة من الزمن من باقي الطوائف البطريركية وغدوا مجموعة قائمة بذاتها نعتت من ذلك الزمان بالطائفة المارونية[١] ، و يعود اصلها الى ديرمارون في انطاكية في وادي نهر العاصي جنوب (سوريا)[٢].

وهذه الطائفة ترعرعت وامتدت الى قبرص والعراق وفلسطين ولبنان[٣] ، الا انهم تركزوا في نهاية الامر في لبنان وبالخصوص في القرى المواجهة للغرب والمشرفة على مدينتي طرابلس وبيروت[٤] ، ولهذه الطائفة ميزتها من الناحية العقائدية اذ تتصف باستقلاليتها الدينية الطقسية مع ولائها الديني للبابوية[٥].

---

(١) د. جمال حسيني ابو فرحة: الكنيسة المارونية – الواقع والتاريخ ، ط١ ، مركز الحضارة العربية ، (القاهرة ٢٠٠٤)، ص ١١

(٢) صبحي حمودي اليسوعي ، معجم الايمان المسيحي ، ط٢، دار المشرق (بيروت ١٩٩٨) ، ص٤٢٤ .

(٣) سركيس ابو زيد الموارنة سؤال في الهوية، ط١ ،دار ابعاد للنشر (بيروت ٢٠٠) ص١٧٧.

(٤) الاب لويس شيخو ،الطائفة المارونية والرهبانية اليسيوعية بين القرنين السادس عشر والسابع عشر(دار المشرق ط٢ ، بيروت ٢٠٠٣) ، ٣٧ .

(٥) سمير عبده ، المسيحون في سوريا على عتبة الالف الثالث، ط١ ، دار حسن ملص (دمشق – سوريا ، ٢٠٠٢) ، ص ٦٨.

- **سبب التسمية**

اغلب المحققين التاريخين يذهبون الى ان سبب وعلة تسمية الطائفة المارونية بهذا الاسم نسبة الى الاب الروحي والعقائدي لهذه الطائفة الا وهو (المار مارون)[١] (الذي تعتقد وتعترف بقداسته كل من الكنيسة الرومانية والبيزنطية)[٢].

و ((مارون ، راهب قديس تنسك في سوريا الشمالية فذاع صيته ، فأصبح منسكه فراراً وكتب سيرته (ثيودوريطس) توفي حوالي (٤١٠) واليه ينتسب الموارنة))[٣] ، الا ان هذه العلة في التسمية لم تصمد امام بعض المؤرخين اذ ذهب البعض الى ان هناك آراء في سبب التسمية ولعل عرضها في هذا الموطن من الاهمية بمكان وهي :

١-ان المارون يعزون الى مارون الراهب الذي كان موافقاً لرأي الكنيسة الرومانية وهذا الرأي صرَح به السريان اصحاب وموالي يعقوب البرادعي .

٢-ان الموارنة ينتمون بهذا الاسم الى مارون الراهب الذي كان في دولة (موريف) ملك الروم الذي توفي بأرض حماة قريباً من العاصي وشيدوا على اسمه ديراً ولقبوه بدير مارون ، فسمي الناس الذين يتبعونه مارونيين والذي يأمنون بالمشيئة الواحدة وهذا الرأي قد نقله المؤرخ (سعيد بن بطريف) .

٣-قد نقل المؤرخ (بارونيوس الكردينال) الذي اثبت ان رأياً غير الذي ذكر : أي ان الموارنة ينتسبون الى مارون الراهب المبدع ، فقال : ((هذه النسبة اما انها تكون الى مارون المدينة التي هي متاخمة لـ(انطاكية) واما انها تكون راجعة الى البار مارون الذي انتشرت قداسته في صقع جبل قورش واشتهر رهبان ديره بالعلوم وحسن الديانة في نواحي سوريا

---

[١] **ماراسطفان الدويهي، تاريخ الطائفة المارونية ، تح ، رشيد الخوري ، المطبعة الكاثوليكية للأدباء اليسوعيين (بيروت ١٩٨٠) ، ص٨ ؛ حمودي اليسوعي ، معجم الايمان المسيحي ص ٤٢٤ ؛ الكنيسة المارونية – الواقع والتاريخ ص ١٢؛ د. محمد علي ضناوي قراءة اسلامية في تاريخ لبنان والمنطقة من الفتح الاسلامي ونشأة المارونية حتى سنة ١٨٤٠ ،ط١ ، دار الايمان للنشر(طرابلس ، لبنان ١٩٨٥) ، ص ٦٥ .**

[٢] **حمودي اليسوعي ، المصدر السابق ، ص ٤٢٤.**

[٣] **الدويهي ، المصدر السابق ،ص ص ٨-١١ ؛ ضناوي، المصدر السابق ،ص ص ٨-٩.**

الثانية على عهد العاصي))[١] ، ومهما يكن من امر ان القول الاشهر في النسبة يعود الى الراهب القديس مارون الناسك الذي نشأ في قورش والذي بُني له دير على اسمه في (منطقة افاميا) في شمال غرب سوريا مع الحدود التركية[٢].

ثانياً :- العتبات الرئيسية في تاريخ الرهبانية المارونية اللبنانية

- لمحة عن نشأتها :

ليس من شك ان لكل طائفة في اغلب الاحيان جذورها التاريخية المعروفة التي منها استمدت وجودها وهذا ما تثبته سُنن التأريخ البشري على مر التاريخ ، فالطائفة المارونية اللبنانية لا تخرج عن هذا المفهوم لذا كانت جذورها الاصل في سوريا ، (اذ انحدرت المارونية كحركة تحرر من النفوذ البيزنطيني ، ومعها بدأ تجهيز قسم من الموارنة لأول مرة من شمال سوريا ليستوطنوا في منطقة لبنان الشمالية الجنوبية)[٣].

حيث كان دخولهم الى لبنان في القسم الثاني من القرن السابع ، وان كان هناك من يقول ان الموارنة هو من سكان لبنان في الاصل الا انَ الواقع يثبت غير ذلك وكل المؤشرات التاريخية تشير الى ذلك[٤] اذ انتقلوا من ضحايا المدن السورية بسبب الصراعات التي حدثت

---

[١] الدويهي ، المصدر السابق ، ص ص ١١-١٢.

[٢]، سمير عبده ، الطوائف المسيحية في سوريا (نشأتها – تطورها – تعدادها)، ط١ ، دار حسن ملص (دمشق- سوريا ٢٠٠٣) ص١٣٤.

[٣] ، تهجير الموارنة الى الجزائر ، ط١ ، دار ابعاد للنشر (بيروت – لبنان ٢٠٠٠) ص ص: ١٣ – ٢٧ ، سركيس ابو زيد : الموارنة سؤال في الهوية : ١٧٧.

[٤] الأب هنري لامنس اليسوعي ، تسريح الابصار فيما يحتوي لبنان من الآثار ، (دار الرائد اللبناني ، الحازمية ، لبنان ١٩٩٣) ص ص١ -٥١.

معهم الى لبنان وعلى شكل مجاميع عبر ازمنة مختلفة ، وان اول مكان استقر به الموارنة عند دخولهم لبنان هو معاملة الجبة وقسم من مناطق البترون وهناك كان مهدهم الاول[١].

ولما ازداد عدد الامة المارونية في القرون الثامن والتاسع والعاشر اخذوا يمتدون تدريجياً الى الجنوب واحتلوا بلاد جبيل ثم نهر ابراهيم ثم كسروان ثم المتن ومنطقة الشوف[٢].

لقد نشأت المارونية اللبنانية ضمن ظروف موضوعية ذاتية فهي انبثقت من معين التيار الاستقلالي الذي نشأ في شمال سوريا لمقاومة الاستعمار البيزنطيني[٣] ، وكانت الانطلاقة الاولى لنشأة الرهبانية المارونية اللبنانية هي استنفار ثلاثة اشخاص من حلب السورية سنة ١٦٩٣ نتيجة لعمل روحاني رهباني طابعه الاساس الزهد والورع وهؤلاء الشبان الثلاثة مارونيي الديانة وهم كل من (جبرائيل حوَا وعبد الله قرا علي ويوسف التبن) وقد ذهب هؤلاء الثلاثة الى جبل لبنان[٤].

بعد ان اختمرت عندهم الدعوة الى الرهبانية وقداسة الروح فصار حوا بعضهم بهذا الروح والتوجه الديني واشاروا ذويهم ومن لهم به من صلة وقرابة فأشدوا على ايديهم ونصحوهم بالخروج الى لبنان بحجة التجارة خوفاً واحترازاً من ان تفشل مهمتهم[٥] وبعد دخولهم لبنان ، قد التقوا في ١٦٩٤ بالسيد البطريرك (اسطفان الدويهي) في دير (قنوبين) وبينوا له ما عزموا عليه من الرهبنة وطلبوا منه المعونة في اقامة رهبانية ينظمها قانون واحد يشملها جميعاً وعلى طريقة واحدة وان يكون رئيس واحد لكل دير ورئيس عام لكل الاديرة[٦].

وقد سرَ الدويهي هذا التوجه لهم وشكرهم عليه ولبى دعوتهم وفي سنة ١٦٩٥ البسهم (اسكيم) الرهبانية في دير قنوبين وانعم عليهم بـ(دير مورا) قرب مدينة (اهدن) وقد صار

---

(١) **لامنس اليسوعي ، المصدر السابق ، ص ص ١، ٥٢.**

(٢) **المصدر نفسه، ص ص٥٣-٥٧.**

(٣) **سمير عبده ، الطوائف المسيحية في سوريا ، ص ١٣٦.**

(٤) **الدويهي ، المصدر السابق ، ص٢٦٧.**

(٥) **د. كرم رزق ، المحطات الرئيسية في تاريخ الرهبانية اللبنانية ، (بحث منشور في جامعة روح القدس)، ص ٢.**

(٦) **الدويهي ، المصدر السابق، ص٢٦٧.**

(جبرائيل حوَا) رئيساً عليه وهو رئيسهم الاول ، وبهذا قد اسسوا الرهبانية المارونية اللبنانية تحت راية (انطونيوس) وذاع صيتهم بالزهد والقداسة واخذ بعض الناس يترهب عندهم وقد اخذوا دير (مارشياع) ووضعوا (عبد الله قرا علي) قساً عليه الذي اصبح فيما بعد هو رئيسهم الاول بعد ان عزلوا في اجتماعهم الاول الراهب (جبرائيل حوَا)[١].

وقد توسعت حدود المارونية اللبنانية لتضم اديار الرهبانية (دير قزصيا) في وادي قاويشا وعدة اديار اخرى في منطقة (عكار) في الاعوام ١٧٠٦ و ١٧٠٧ الخ من انضمام الاديرة الاخرى حتى منطقة الزاوية ويُعد العام ١٧٤٤ هو العصر الذهبي للمارونية لما حفل به من انجازات واسعة وكبيرة في المجالات العقائدية والاجتماعية والاقتصادية[٢]، ومن الجدير بالذكر ير الراهب (عبد الله قرا ألي) ، قد لقبها رهبانها في بداية تشكيلها بـ(الرهبانية المارونية الحلبية).

لأن وفي العاشر من شهر تشرين الثاني عام ١٧٣٥ تم انتخاب (توما اللبودي الحلبي) رئيساً عاماً للرهبانية اللبنانية والذي كان له دور بارز في اقناع الكرسي الرسولي بتعيين العلامة السمعاني لدراسة اوضاع الرهبنة والطائفة المارونية لأجل توحيد الموقف واجراء بعض الاصلاحات والتغيرات في الكنيسة والشؤون التي تتعلق بالطائفة[٣] ثم بعد ذلك في سنة ١٧٤٢ تقلد الزعامة الاب (ارسانيوس عبد الاحد الحلبي) وفي نهاية حكمه حدث الاختلاف والصراعات داخل الطائفة فتوالت على القيادة مجموعة من الرهبان ابتداءً من (البابا الحاقلاني) سنة ١٧٤٤ الى ان جاء في سنة ١٨٩٠ الاب (يوصاف الجامي)[٤].

---

(١) الدويهي ، المصدر السابق ، ص ص٢٦٧-٢٦٨.

(٢) عبد الله ابي عبد الله، تاريخ الموارنة ومسيحي الشرق عبر العصور، ط١ ، دار ملفات (بيروت ١٩٩٧) ص ص ٤٩-٥٠.

(٣) الدويهي ، المصدر السابق ، ص٢٧٢ ؛ عبدالله ابي عبدالله ، المصدر السابق ، ص ٥٣.

(٤) الدويهي ، المصدر السابق ، ص ص ٢٧٣-٢٧٥.

رهبان انحدروا من حلب أي حلبيين من حيث المنشأ ، وفي سنة ١٧٢٥ لقبها الاب الرهبان (عبد الله قرا ألي) بموافقة السيد البطريرك (يعقوب عوَاد) بـ(الرهبانية المارونية اللبنانية) لانها ترعرعت في جبل لبنان[١]ويبدو ان هناك خلافاً بين اعضاء هذه الطائفة حول التسمية اذ يذهب بعض من اعضائها الى التسمية الاولى اما اللبنانيين يذهبون الى التسمية الثانية ولا سيما الاب (قرا الي) لأنها نشأت في وعُرفت في لبنان.

لكن هذا الخلاف لم يثني عزم اصحاب هذه الطائفة في نشرها وتطويرها[٢]و (يعتبر الاب (لويس بليبل) انَ عصر الرهبانية المارونية اللبنانية الذهبي الثاني يمتد من عام ١٧٧٠ حتى العام ١٨٣٣ فيكون للرهبانية المذكورة عصران ذهبيان ، احدهما قبل الخلاف والقسمة والآخر بعدهما)[٣].

وقد ثبتت هذه الطائفة على يد (اسطفان الدويهي) سنة (١٧٠٠) اولاً والبطريرك (يعقوب عواد الحصروني) ومازالت هكذا حتى جاء الحبر الاعظم البابا (اقليميس الثاني عشر) الذي ثبت قوانينها بموجب براءة رسولية سنة ١٧٣٢[٤] .

- وقفة على بعض معتقداتها

ينقل لنا المؤرخون وفرة هائلة من المعتقدات التي دان بها اصحاب الطائفة الرهبانية المارونية ابتداءً من نشأتها وحتى تأريخها المعاصر وهذه المعتقدات والطقوس ومنها ما اندثر ومنها ما بقي واضيف اليه ومنها الاخر ما شابه نوع من التحريف الى اخره من تغيرات تتعلق بمعتقداتهم وهنا نذكر ما هو مشهور منها :-

١-قد شاع عندهم تعميد المولود في اليوم الاربعين من مولده بمادة زيت الميرون بعد خلطه بمواد اخرى[١].

---

(١) الدويهي ، المصدر السابق ، ص ٢٦٨ ؛ عبدالله ابي عبدالله ، ص ٥١.

(٢) عبدالله ابي عبدالله ، المصدر السابق ، ص ٥١.

(٣) المصدر نفسه ، ص ٥١.

(٤) الدويهي ، المصدر السابق ص ٢٦٨.

٢-يستعملون في القداس الخبز الفطير وكذلك يقدسون الخبز المختمر ويدوفونه بالملح ويتناولونه وهم واقفون[٢].

٣-يؤمنون في ان المسيح (عليه السلام) ذو طبيعتين ولكنه ذو مشيئة واحدة وفعل واحد لالتقاء الطبيعتين في جوهر واحد[٣].

٤-عندهم ازمنه خاصة ومنها زمن الميلاد وبه تجديد البيعة و تقديسها واحد بشارة زكريا ومريم (عليهما السلام) وكذلك عندهم زمن الظهور وزمن الصوم الكبير وزمن القيامة[٤].

٥-من عاداتهم في الزواج انهم لا يمنعون الطلاق اذا زنى احد الزوجين او كانت المرأة مريضة او عاقر[٥].

٦-لا يوجد في اديرتهم وكنائسهم تماثيل للقساوسة و الرهبان وانما يزينونها بصور ونقوش جميلة ، وكذلك يمتنعون عن اكل الدم ولحم الحيوانات المخنوقة[٦].

٧-من معتقداتهم الايمانية قولهم ((المساوي بالجوهر لأبيه ، وهم يخالفون الكنيسة الكاثوليكية والبروتستانية والارثدوكس القائلين بطبيعتين تامتين ومشيئتين غير متضادتين في السيد المسيح))[٧].

٨-يجب ذكر الابن الالهي مع الاب في دستور الايمان عند ذكر انبثاق الروح القدس (المنبثق من الاب والابن)

---

(١) لويس شيخو ، المصدر السابق ، ص ٣٨-٣٩.

(٢) المصدر نفسه، ص ٣٩.

(٣) جمال ابو فرحة ، المصدر السابق ، ص ٢٩.

(٤) المصدر نفسه ص ٣٤ ؛ يوسف الدبس ، الجامع المفصل في تاريخ الموارنة المؤصل ، المطبعة العمومية الكاثوليكية (بيروت – لبنان ،١٩٠٥) ص ١٧٧.

(٥) الطائفة المارونية والرهبانية اليسوعية ص٤٠ .

(٦) المصدر نفسه ، ص ٤٠ .

(٧) ابو فرحة ، ص ص ٤١-٤٢.

٩-يجب تلاوة التقديس المثلث على هذه الصورة : ((قدوس الله قدوس القوي قدوس الذي لا يموت)) دون ان يزاد عليه ((الذي صلب لأجلنا)) فأن هذه العبارة مختصة بالأقنوم الثاني.

١٠- يعلمنا الايمان الكاثوليكي ان المؤمنين الذين يموتون في حالة البرارة دون الوفاء التام عن خطاياهم مع اهمالهم لثمار التوبة اللائقة تطهر نفوسهم بعد الوفاة بعذابات المطهر ويمكن المؤمنين الاحياء ان يخففوا تلك الاوجاع بتقدمتهم على نيتهم ذبيحة القداس الطاهرة والصلوات والحسنات وغير ذلك في الاعمال الصالحة.

١١- لا يجوز توزيع القربان على الاحداث قبل بلوغهم سن الرشاد.

١٢- على كل المؤمنين ان يعترفوا بخطاياهم لكاهنهم ثلاث مرات في السنة او مرة على الاقل ويتناولوا من يده على عيد الفصح[١] .

---

[١] **سمير عبده ، الطوائف المسيحية في سوريا ، ص ٦٠.**

المبحث الثاني

الدور الاجتماعي للرهبانيّة المارونيّة اللبنانيّة

المبحث الثاني

الدور الاجتماعي للرهبانية المارونية اللبنانية

الموارنة اللبنانيين من العمق التاريخي والا تساع الجغرافي والتنوع الثقافي مما يشار له بالبنيان والشواهد التاريخية كفيلة بذلك وهذه الصورة قد القت بظلالها على الكثير من مفاصل الحياة الاجتماعية داخل لبنان وحتى خارجه.

بازدهار المارونية بشكل لافت في المكان الذي تواجدت فيه قد اثرى الساحة الاجتماعية بكل طاقاته مما اثر على سكان المناطق التي توجدوا فيها((فعمقت الرهبانية المارونية اختيارها العريق في شتى الميادين ، فأمنت للمجتمع اللبناني المتنامي ، والتواق الى التقدم والحداثة جل الخدمات في مرافق عديدة اخصها التعليم والرسالة))[١].

فمارست هذه الطائفة العمل العلمي التربوي منذ ولادتها على الارض اللبنانية وشجعت عن طريق المجمع اللبناني التعليم ان يصبح الزامياً ومجانياً في الوقت نفسه ولكلا الجنسين ، وتعد هذه خطوة جبارة وسابقة في عصرها[٢].

وقد نفذ هذا القرار وتم فتح المدارس الابتدائية لكل فئات المجتمع ثم توسع هذا المشروع الى التعليم الثانوي في القرن العشرين ومن ثم تطور الى الدراسات العليا وفتحت المعاهد في مجمل مناطق لبنان ولاسيما الريفية منها وذلك بتأييد وطلب من القادة العاميين للطائفة المارونية بغية تثبيت السكان في مناطقهم وتطويرهم[٣].

---

(١) كرم رزق ، المصدر السابق ، ص ٢٣.

(٢) المصدر نفسه ، ص ص ٢٣ – ٢٤.

(٣) المصدر نفسه ، ص ٢٤.

واقامت المارونية منشآت تتجاوب مع معايير التعليم المعاصرة وتم تجهيزها بكافة المعدات المدرسية الضرورية الحديثة وتم تزويدها بالمنهاج والبرامج التربوية الحديثة ، الامر الذي جعلها تضاهي ما موجود في الغرب مما اكسبها شهرة واسعة بحد اساتذتها وطلابها.

وارتبطت هذه المنشآت بوزارة التربية التي وثقت علاقاتها مع السفارات الاجنبية داخل لبنان وخارجه ، ونظمت فعاليات علمية وكذلك ذهبت المارونية الى اكبر من هذا باقامة رحلات علمية خارج لبنان الى ان تعاظم هذا الامر سنة ١٩٤٤م حتى اضطرت الرهبانية الى استحداث مركز خاص في السلطة العليا يعرف بالمديرية العامة ، واول من شغل هذا المنصب هو لاب (يوسف طربيه)[١].

ولعل من اهم المدارس التي انشأها الموارنة ((مدرسة سيدة مشموشة ١٩٢٢ ومدرسة مار مارون ١٩٣٦ ومدرسة مار جرجس ١٩٤٥ ومدرسة مار انطو ينوس ١٩٤٧ ...)) ، اذ عرفت هذه المدارس نجاحاً علمياً باهراً وتبوأ خريجوها اعلى المراتب في الحكومة وكان لها دور بارز في تطوير المجتمع اللبناني وتزايد ثقافته على اغلب الاصعدة[٢].

الامر الذي جعل بعض طلبتها ينشرون الثقافة اللبنانية خارج البلاد وكذلك استقطاب المستشرقين الى لبنان الذي كان لهم الفضل في وضع الابحاث والعلوم التاريخية والاثرية والعلمية وغيرها من العلوم المفيدة في الاراضي اللبنانية ولا سيما المراكز العلمية[٣].

---

(١) **كرم رزق ، المصدر السابق ، ص ص ٢٤ – ٢٥.**

(٢) **المصدر نفسه ، ص ٢٥.**

(٣) **عبدالله ابي عبدالله ، المصدر السابق ، ص ٥٦.**

وايضاً يضاف الى ذلك فتح الكلية الانجيلية السورية التي تحولت فيما بعد الى جامعة امريكية زاهرة تبعها فتح مطبعة كبرى خدمت لبنان بشكل كبير[١].

وفي الاخير لا يمكن نكران الدور الكبير الذي احدثته هذه الطائفة في الساحة اللبنانية في المجال العلمي والتربوي الذي جعل منها ((منارة اشعاع فكري وروحي في الشرق وبفضلها تم نشر العلوم والفن المسرحي والآداب والطب والطباعة والنشر))[٢].

اما من ناحية اهتمامها بالمرأة ودور المرأة في صناعة الحياة الاجتماعية فهذه الطائفة قدست ابنائها ومن ضمنهم المرأة وان قداسة ابنائها ما هي الا دليل على عمق تراثها الروحي وغناه والضمانة الاكيدة للمستقبل[٣] ، وكذلك كان لهن دور في الجانب الروحي وفتحت اديرة ومؤسسات خاصة بهن ومنها[٤]:

١-جمعية الراهبات الانطونيات المارونيات ورئيستها العام (الام كليمنو حلو).
٢-جمعية الراهبات اللبنانيات المحصنات ورئيستها العام (الام روزيت متى).
٣-راهبات مار يوحنا المعمدان حراش ورئيستهن (الام نويل بشاره) وخليفتها
٤-راهبات القربان الاقدس ورئيستهن (الام فرانسواز الدويهي).

وهذه الجمعيات النسوية لها دور بارز في اثراء الثقافة العلمية والروحية.

---

(١) **المرجع نفسه ص ٨١.**
(٢) **تاريخ الموارنة ومسيحين الشرق عبر العصور ص ٥ – ٨١**
(٣) **المحطات الرئيسية في تاريخ المارونية اللبنانية ص ٢٦**
(٤) **تاريخ الموارنة ومسيحين الشرق عبر العصور ص ٥ – ٧٦**

المبحث الثالث

الدور السياسي للرهبانيّة المارونيّة اللبنانيّة وأثره على المجتمع

المبحث الثالث

الدور السياسي للرهبانيّة المارونيّة اللبنانيّة واثره في المجتمع

ان لكل مجموعة في مجتمع ما لها دور واثر بالمحيط الذي تعيشه وكذلك هي ايضاً تتأثر به أي ان جنبة التأثر والتأثير حاصلة لا محالة ، فكيف اذا كانت هذه المجموعة من القوة والكثرة غطت مساحة كبيرة في البيئة التي تعيشها وكذلك تاريخها السحيق وتتابع اجيالها على مر التاريخ.

فكل هذه المعطيات وغيرها تؤدي الى بلا شك الى تأثير كبير في المجتمع ولاسيما الجانب السياسي ((فالطائفة المارونية هي من اقدم الطوائف المسيحية الكاثوليكية في لبنان بل في الشرق، ومع ذلك تتميز باستقلاليتها الدينية مع ولائها للبابوية ، اما من الناحية الادارية فقد منح الخلفاء المسلمون منذ ايام الوليد بن عبد الملك وضعاً خاصاً في الادارة ، وهذا الوضع صار مع الزمن تقليداً مستمراً))[١].

فالطائفة المارونية في لبنان بشكل عام لها دور اساس وتأسيسي في قيام دولة لبنان والاحداث التاريخية خير دليل وشاهد منذ زمن طويل ، وهذا التأسيس لم يأتي بشكل عفوي ، وانما جاء حصيلة وثمرة لجهاد طويل دفعوا ثمنه اذ وجد الموارنة ان مؤسساتهم واديرتهم الروحية والثقافية لا يمكن ان تكون الا بالحرية.[٢].

فالموارنة اللبنانيين كانوا بارعين ونشطاء في الجانب السياسي وغيره[٣] ((ويحق للموارنة ان يعتزوا بالدور الذي ارسى تحرر لبنان من السيطرة العثمانية والاجنبية على مفهوم الانتماء العربي وليس على اساس الانتماء الطائفي او المذهبي))[٤] ، اذ كانوا ملتزمين ومطيعين للسلطة الحاكمة ما داموا آمنين ويؤدون طقوسهم وممارساتهم اليومية بأمن وحرية[٥].

---

(١) سمير عبده ، المسيحيون في سوريا على عتبة الالف الثالث ط١ ، دار حسن ملص (دمشق – سوريا ٢٠٠٢)، ص ٦٨.

(٢) المصدر نفسه ، ص ص ٦٨ –٦٩

(٣) سمير عبده ، الطوائف المسيحية في سوريا ، ص١٣٣

(٤) سمير عبده ، المسيحيون في سوريا على عتبة الالف الثالث ، ص٦٩.

(٥) علي ضناوي ، المصدر السابق ، ص ٨٠

ومما يذكر في الدور السياسي للموارنة اللبنانيين هو ما يتعلق بالتوازن السياسي داخل الحكومة اللبنانية ولاسيما في جبل لبنان وما له من دور اساسي في اللعبة السياسية التي تتعلق بالبلاد في الداخل والخارج[١].

وهذا ما لوحظ جزء منه ابان الحرب العالمية الاولى ١٩١٤، اذ كان للبطريركية المارونية اللبنانية عن طريق (البابا الياس الحويك) جمع الموارنة لمحاربة العثمانيين بمعونة فرنسا ، وان كانت هذه الاخبار قد كذبت من قبل الموارنة الا انها احدثت نوع من التفاعل الداخلي والاقليمي ومن خلالها تم تغيير وجهة التعامل مع الموارنة من قبل الحكومة العثمانية ، وبناء على ذلك ظهرت اتجاهات مارونية شبه متطرفة اذ اعتبرت لبنان (ارضاً مسيحية) بل وان لبنان (وطناً مارونياً)[٢].

وعليه طلبوا باستقلال لبنان بعد ما طلبوا بالوصاية من فرنسا ، مما جعل من فرنسا ان تسهل مهمة سفر الماروني (الياس الحويك) الى باريس على وفد من الاحبار للمطالبة باستقلال لبنان بحماية فرنسا وذلك بعام ١٩١٩م.

واخيراً قدم هذا البطريرك الحويك مذكرة الى مجلس الصلح تحدث فيها بأسم مجلس ادارة جبل لبنان وطلب فيه بالاعتراف باستقلال لبنان تحت الانتداب الفرنسي وكذلك طالب بارجاع البقاع للبنان وطلب التعويض من السلطات التركية والالمانية لما احدثته من خسائر في لبنان ، وعندما عاد (الياس الحويك) الى لبنان دعا الى المحافظة على الحكومة واقامة نظام ذاتي وطني مستقل[٣] ، والابتعاد عن الامبراطورية التركية التي كانت تمثل الواجهة

---

[١] **الدكتور علي عبد فتوني، تاريخ لبنان الطائفي ، ط١ ، دار الفارابي (بيروت – لبنان ٢٠١٣)، ص٢٩.**

[٢] **د. حسان حلاق ، تاريخ لبنان المعاصر (١٩١٣-١٩٥٢) ، ط٣ ، دار النهضة العربية (بيروت – لبنان ٢٠١٠) ص٤٨.**

[٣] **حسان حلاق ، المصدر السابق ، ص ص٨٣- ٨٥ .**

الاسلامية والتي كانت مهيمنة ومتسلطة عليهم ولا تعطيهم حقوقهم السياسية وغيرها ، وتعتبرهم ذميين وان حقوقهم لا تقارن بحقوق الاسلاميين[١].

وهذا ما خلق تباعداً واختلافاً كبيراً بينهم وبين العثمانيين مما جعلهم يلجأون للوصايا الفرنسية للخلاص من الامبراطورية التركية والمطالبة بالاستقلال ((وهذه الفترة تعتبر من اكثر الفترات بلورة لهذه الاتجاهات في جبل لبنان))[٢].

حيث تحولت هذه الطوائف وبالخصوص المارونية والاسلامية داخل لبنان الى مؤسسات سياسية في بعض مظاهرها ذات كيانات شبه مستقلة يتيح نظام الطائفية السياسية لها ان تني مقومات تمايزها مع بقاء خصوصياتها ومن هنا قيل (ان لبنان هو اتحاد كونفدرالي)[٣].

وفي نهاية المطاف يحق للرهبانية المارونية اللبنانية ان تعتز وتفتخر بالمهمة والدور الذي اعطى وارسى قواعد تحرر لبنان من السيطرة العثمانية والاجنبية على مفهوم الانتماء العربي ومن غير شك في تقرير المصير والحركة التحررية العربية في اوساط واسعة من طوائف لبنان الاخرى ودورها الرائد في هذا التوجه ، ولا ينكر الدور السياسي البارز لاعلامها السياسيين في الداخل والخارج الذي ساهم في توحيد لبنان وقيام نظامي سياسي موحد الرؤية في ادارة البلد[٤].

وعليه عاشت هذه الطائفة منذ اعلان لبنان الكبير وهم يشعرون بأنهم اسياد اللعبة السياسية ورئيس الجمهورية منهم كان في اغلب الاحيان الورقة الاساس في تحريك والتأثير في مراكز القوى السياسية المختلفة على الساحة اللبنانية ويرادفه في ذلك سلطة وقوة الكرسي البطريركي.

---

[١] ينظر : مجموعة مؤلفين، دولة لبنان الكبير ، (١٩٢٠ – ١٩٩٦) العدد ٤٤، منشورات الجامعة اللبنانية (بيروت – لبنان ١٩٩٩) ، ص٢٥ .

[٢] المصدر نفسه : ٢٥٢.

[٣] المصدر نفسه : ٢٥٠.

[٤] سمير عبده ، المسيحيون في سوريا على عتبة الالف الثالث، ص ص٨١– ٨٢.

الا ان ومنذ فترة من الزمن اصبحت الجماعة المارونية تجابه العواصف والازمات بحيث كانت هذه الحالة ان تتحول الى ازمة وجود لهم بعدما تمثلت بانحسارهم نوعاً ما وتعرضهم الى ازمات سياسية واقتصادية الامر الذي وصل الى فقدان الكثير من مواقعهم ورجالاتهم السياسية داخل السلطة.

وكذلك تقوض نفوذهم الخارجي مما جعل الحرب الاهلية في لبنان تدفع رهبانهم وبعض رجالهم الدينيين الى المشاركة في السلطة وبشكل لافت للنظر وعلني ، وهذا الوضع نتج من ازدياد دور الاكليروس الماروني عندما جعلت بكركي مقراً للقرار السياسي[١].

فالمارونية اللبنانية رافقت التطور السياسي وشاركت في صنعه بقدر ما سمحت لها منطلقاتها وامكانياتها وتحملت مسؤولية جسيمة في ذلك خصوصاً في الظروف الصعبة[٢].

وفي نهاية المطاف في الدور الاجتماعي المتضمن لدور التعليم وغيره من المجالات ان لهذه الدور الاثر البالغ والفاعل في توحيد الرؤية الوطنية والتطلعات الجماهيرية وتعميق الشعور بالانتماء للوطن اللبناني والحضارة اللبنانية العريقة ، باعتبار الطائفة المارونية جزءاً لا يتجزأ منها التي اسهمت بكل مؤسساتها الثقافية والروحية والعلمية في ترسيخ اللحمة الوطنية وسعت الى صهر اللبنانيين في بودقة واحدة تحمل كل سمات العلم والمعرفة ومن ثم تصدير ذلك لكل الطوائف اللبنانية[٣].

---

[١] سمير عبده ، المسيحيون في سوريا على عتبة الالف الثالث، ص٨٢.

[٢] كرم رزق ، المصدر السابق ، ص ٢٢.

[٣] عبدالله ابي عبدالله ، المصدر السابق ، ج٥ ، ص ص ٨١-٨٢

المبحث الرابع

الدور الاقتصادي للرهبانيّة المارونيّة اللبنانيّة

المبحث الرابع

الدور الاقتصادي للرهبانيّة المارونيّة اللبنانيّة

الموارنة لهم انتشارهم الواسع في الارض اللبنانية وهم يعدون من السكان الاصليين لها ولهذا الانتشار الواسع الذي جعل منهم شعباً من الشعوب التي تنتمي لهذا البلد وتشاركه في كل مفاصله ومؤسساته فهي لم يقتصر دورها وتأثير ف الجانب السياسي والاجتماعي وانما يتعداه وبلا شك الى الدور الكبير في بناء الترسانة الاقتصادية للدولة اللبنانية كيف لا وان الشخصيات المارونية شغلت الكثير من المناصب داخل الدولة اللبنانية ومؤسساتها الحكومية ومنا الدوائر التي تخطط وتطور اقتصاد البلد وعلى مرور الازمنة.

اذ ان الرهبانية المارونية في العصر الذهبي الثاني حققت تطوراً ملحوظاً في الجانب الاقتصادي لم تعهدها لبنان سابقاً وبالخصوص في جبل لبنان ، حيث بدأت الطائفة بشراء الاراضي المحيطة بالجبل واستأجارها وبنت فيها الاديرة والكنائس ، واستمرت في التمدد واستغلال الاراضي وضمها لملكيتها بين شراء واوقاف وهبة واستغلالها في الزراعة.

ولعل ابرز الهبات هو ما وهبه الامير بشير الثاني الشهابي سنة ١٨٠٦ للاب العام (اغناطيوس بليبل) قطعة ارض في معلقة (زحلة) لبناء كنيسة لخدمة الفلاحين والعاملين وتكثف وجود الطائفة في اعالي منطقة (جبيل) واسست المدارس فيها والكثير من المشاريع بإشراف (اغناطيوس) شخصياً[١].

والموارنة اجتهدوا في تطوير الزراعة ولا سيما زراعة التوت وتربية دود القز ليؤمنوا سيولة المعيشة بسبب الاوضاع السائدة السياسية وغيرها وسعوا بجل مقدوراتهم ان يطوروا الجانب الزراعي في تحسين الاقتصاد.

---

[١] كرم رزق ، ص ص ١٧ – ١٨.

وفي نهاية القرن التاسع عشر اضطروا الى شراء بذور دودة القز من فرنسا، وظل مورد الحرير لديهم اهم مورد اقتصادي يعينهم في ذلك الزمن ، وبعد القرن التاسع عشر ازدهرت عندهم زراعة التفاح بالإضافة الى المحاصيل الزراعية المثمرة الاخرى[١].

وفي نهايات المنتصف الثاني للقرن التاسع عشر تعرضت الطائفة المارونية اللبنانية الى ضائقة اقتصادية خانقة مما جعلها تعتمد الشراكة في اصلاح واستغلال اراضيها وهذا ما حجم دورها الاقتصادي في لبنان[٢].

وبسبب الضيق المالي نفذت الاعمال العامة في الاراضي المارونية مثل المحاجر الصحية وشركات الغاز وتوسيع الطرق العامة ، ومما يحسب للطائفة المارونية انها تساهلت بأراضيها لحساب الدولة ودون مطالبة بتعويض خدمة للصالح العام ولاسيما في منطقتي (الناعمة والدامور)[٣].

فالطائفة المارونية في بداية الامر وبعد تعرض المنطقة الى التقلبات السياسية وغيرها في لبنان ، وحينما التجأوا الى المناطق الشمالية العليا للبنان ، اكتفوا بالزراعة كجانب اقتصادي لهم بعد ان ابتعدوا عن البحر والصناعة ، وعاشوا في اديرتهم يزرعون الارض ويعتاشون منها وضمن علاقات اقتصادية شبه مغلقة وانتاج زراعي محدود ومتوقف على العوامل الطبيعية في اغلب الاحيان.

وبذلك حققوا نوعاً من الاكتفاء الذاتي ، الا ان هذه الحالة لم تدوم طويلاً اذ في العصور اللاحقة تغير كل شيء ، واصبحت لهم اليد الطولى في المشاركة في تطوير المؤسسات

---

[١] كرم رزق ، المصدر السابق . ص١٨.

[٢] ينظر: المصدر نفسه ، ص ١٩

[٣] ينظر : المصدر نفسه ، ص٢٠ ؛ سركيس ابو زيد ، المصدر السابق ، ص١٢

الخاصة بالدولة ولاسيما الاقتصادية منها بعد ان كان لهم اسهام فعال في بناء الدولة جراء تغلغل رجالاتهم في الدولة وقيادتها ، فكان دورهم فعالاً في الزراعة والصناعة والتجارة[١].

---

[١] **سركيس ابو زيد ، المصدر السابق ، ص ص ١٨٥ – ١٨٦.**

الخاتمـة

بفضل الله تعالى ومنه قد تم البحث (الطائفة الرهبانية المارونية اللبنانية) ، وبعد الدوران في بطون بعض المصادر الخاصة بهذا الموضوع قد اسفر هذا الجهد عن جملة النتائج لعل ابرزها ما يأتي:

١-ان هذه الطائفة قد لاقت من الحيف الكثير من قبل الكتاب والمؤرخين مرة في عدم الغور والتمحيص في اخبارها و تزييف بعض ما يتعلق بها من معتقدات من قبل الذين ارخوا لها مرة اخرى.

٢-ان الموارنة ليس من سكنة الارض اللبنانية اصالة وانما التحقوا اليها وبشكل تدرجي عبر الماضي السحيق من الاراضي السورية وغيرها.

٣-الاختلاف بين المؤرخين في سبب تسميتهم ونسبهم بعضهم بعزوهم الى المكان في التسمية والبعض الاخر يعزوهم الى الاب (مارون) وكذلك تم الاختلاف في أي شخصية مارونية ينتسبون لان هذه التسمية قد اصطلحت على الكثير من بابوات المارونيين الا ان الادلة تثبت نسبهم الى الاب الروحي الكبير القديس للبطريريك (ماري مارون).

٤-للموارنة دور كبير في تكوين الشخصية اللبنانية وعلى شتى الاصعدة

٥-لهم اسهاماتهم في تكوين الشخصية اللبنانية الثقافية والمجتمعية والدينية.

٦-ساهموا وبشكل فعال في تطوير الجانب العلمي لما اولوه من اهتمامات بالمؤسسات العلمية من التعليم الاولي الى المراحل الجامعية.

٧-تركيزهم على الجانب النسوي واعطاء المرأة دور فعال في المجتمع وبناءه واولوها بالرعاية الكبيرة لما تتمتع به المرأة من امكانات عقلية وثقافية.

٨-كان له دور في البنية الاقتصادية للبنان ولاسيما في المراحل الاولى.

قائمة المصادر

١-اضواء توضيحية على تاريخ المارونية ، (الدكتور زكي النقاش ، مكتبة المهتدين ، بيروت ، لبنان ، ١٩٧٠)

٢-تاريخ الطائفة المارونية ، البطريرك مارسطغان الديهوي ، تحقيق وتعليق : رشيد الخوري (المطبعة الكاثوليكية للادباء اليسوعيين، بيروت ، لبنان ، ١٩٨٠).

٣-تاريخ لبنان الطائفي ، الدكتور علي عبد فتوني ، (دار الفارابي ، الطبعة الاولى ، بيروت – لبنان ، ٢٠١٣).

٤-تاريخ الموازنة ومسيحي الشرق عبر العصور ، عبد الله ابي عبد الله ، (دار ملفات ، الطبعة الاولى ، بيروت ، ١٩٩٧).

٥-تاريخ لبنان المعاصر (١٩١٣ – ١٩٥٢) ، د. احسان حلاق ، (دار النهضة العربية ، الطبعة الثالثة ، بيروت – لبنان ، ٢٠١٠)

٦-تسريح الابصار فيما تحتوي لبنان من الاثار ، الاب هنري لامنس اليسوعي ، (دار الرائد اللبناني ، الحازمية ، لبنان ،١٩٩٣).

٧-تهجير الموارنة الى الجزائر ، سركيس ابو زيد ، (دار ابعاد للنشر ، الطبعة الاولى ، لبنان – بيروت ، ٢٠٠٠).

٨-الجامع المفصل في تاريخ الموارنة المؤصل ، يوسف الدبس ، (المطبعة العمومية الكاثوليكية ، لبنان – بيروت ، ١٩٠٥).

٩-دولة لبنان الكبير (١٩٢٠ – ١٩٩٦) ، مجموعة من المؤلفين ، منشورات الجامعة اللبنانية ، لبنان – بيروت ، ١٩٩٩، العدد ٤٤.

١٠- الطائفة المارونية والرهبانية اليسوعية بين القرنين السادس عشر والسابع عشر ، الاب لويس سيخو (دار المشرق) الطبعة الثانية ، بيروت – لبنان، ٢٠٠٣م.

١١- الطوائف المسيحية في سوريا ، (نشأتها – تطورها – تعدادها) ، سميرة عبده ، (دار حسن ملص، الطبعة الاولى ، دمشق – سوريا ، ٢٠٠٣)

١٢- قراءة اسلامية في تاريخ لبنان والمنطقة في الفتح الاسلامي ونشأة المارونية حتى سنة ١٨٤٠ ، الدكتور محمد علي ضناوي (دار الايمان للنشر ، الطبعة الاولى ، طرابلس لبنان ، ١٩٨٥)

١٣- الكنيسة المارونية : الواقع والتاريخ ، الدكتور جمال حسيني ابو فرحة ، (مركز الحضارة العربية ، الطبعة الاولى ، القاهرة ، مصر ٢٠٠٤)

١٤- المحطات الرئيسية في تاريخ الرهبانية اللبنانية المارونية ، د. الاب كرم رزق، بحث منشور في جامعة الروح القدس.

١٥- المسيحيون في سوريا على عتبة الالف الثالث ، سمير عبده ، (دار حسن ملص، الطبعة الاولى ، دمشق – سوريا ، ٢٠٠٢م).

١٦- معجم الايمان المسيحي ، الاب صبحي حمودي اليسوعي ، (دار المشرق ، الطبعة الثانية ، بيروت – لبنان ، ١٩٩٨).

١٧- الموارنة سؤال في الهوية ، سركيس ابو زيد ، (دار ابعاد للنشر ، الطبعة الاولى ، بيروت – لبنان ، ٢٠٠٠).